برعاية سيادة الرئيس مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب حاضر وحضارة

پێشانگای نێو دەوڵەتي هەولێر بۆ کتێب

8-18 آذار 2023

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

بارك سامي عبد الرحمن
بارکی سامی عەبدو لڕەحمان

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (٢) السنة العشرون- الخميس (٩) آذار ٢٠٢٣

# فعاليات غير مسبوقة بانتظار جمهور الكتاب

# بحضور زيدان وبلاسخارت وعلاوي.. الرئيس بارزاني يفتتح معرض أربيل الدولي للكتاب

## إقبال واسع وكبير حظي به المعرض في ساعاته الأولى

■ أربيل / المدى

افتتح الرئيس مسعود بارزاني، صباح أمس الأربعاء، معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الخامسة عشرة، برفقة سيادة القاضي فائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، وجينين بلاسخارت مبعوثة الأمم المتحدة، والدكتور اياد علاوي رئيس ائتلاف الوطنية والأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى.

وحضر حفل الافتتاح الذي حظي بتغطية إعلامية استثنائية، عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية.

وشهد المعرض في الساعات الأولى من يومه الأول، اقبالا وسعا من قبل الزوار ورواد الكتب الذين تقاطروا على الاجنحة وملأوا ممرات القاعة الرئيسية.

وكانت آخر نسخة للمعرض قد أقيمت قبل ثلاثة أعوام، قبل أن يتوقف المعرض بسبب تداعيات الوضع الصحي الناجم عن انتشار جائحة كورونا.

وتشترك في هذه الدورة أكثر من 350 دار نشر عراقية وعربية ودولية فضلاً عن دور النشر في إقليم كردستان، وجميعها تعد من الدور الرصينة، حيث سيعرض أكثر من مليون عنوان.

وسترافق أيام المعرض إقامة عدد كبير من الفعاليات الثقافية والفنية، كما سيكون هناك تواجد لشخصيات ثقافية وأدبية وفنية من خارج العراق.

وتتضمن فعاليات المعرض ايضاً حفلات غنائية وأمسيات شعرية، و9 ندوات في اليوم الواحد، يكون فيها الضيوف على تماس مباشر مع الجمهور لتبادل الآراء والأفكار.

ومن المتوقع أن تشهد فعاليات المعرض التي تمتد حتى الـ 18 من الشهر الحالي حضوراً كبيراً على المستويين الرسمي والشعبي.

تصوير: محمود رؤوف

## بلاسخارت من معرض أربيل للكتاب: أدعو الجميع للقراءة

■ أربيل / المدى

شاركت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت في افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته الخامسة عشرة.

وقالت بلاسخارت: «هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في هذا المعرض، واحببته، وادعو الجميع إلى القراءة والاستمتاع بذلك، وشخصياً لا يوجد كتاب مفضل لي الان، فانا اقرأ العديد من العناوين، لذلك لا أفضل أحدهم على الاخر».

وأضافت: «نعم أجد صعوبة في تحديد الكتاب المفضل لدي لان العديد من الأفكار تجري في رأسي الان، لأني اقرأ العديد من عناوين الكتب التي تجعلني استمتع بحياتي».

## أياد علاوي: معرض أربيل للكتاب كرنفال جميل ورسالة حضارية

■ أربيل / المدى

وصف رئيس الوزراء الأسبق الدكتور اياد علاوي معرض اربيل الدولي للكتاب بالرسالة الحضارية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي تعبر عن افكار الكثير من الأدباء والكتاب.

وهنأ علاوي في تصريحه لـ(المدى) «رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني وحكومة اقليم كردستان على استضافة معرض الكتاب»، مبينا ان «هذا الحدث يدل على السمو والعلو والتسامح ومخرجات الأدباء والمفكرين من القصص والأدب والشعر والسياسة والاقتصاد».

كما أشاد رئيس الوزراء الأسبق «بدور رئيس مؤسسة المدى الاستاذ فخري كريم وحسن التنظيم لمعارض الكتب على مدار السنوات السابقة سواء في العاصمة بغداد او مدينة أربيل»، مضيفا: «ان هذا الكرنفال الجميل يضيف لمؤسسة المدى وللقائمين عليها نجاحا جديدا».

## منهاج المعرض

**اليوم الثاني : الخميس 9 /3 /2023**

| | الفعالية | الحضور | ادارة الجلسة | الجهة |
|---|---|---|---|---|
| 4:00 مساء | مستقبل معارض الكتاب بين خدمة القارئ وازمة التمويل | أ. ابراهيم المعلم<br>د. عارف الساعدي<br>أ. سميرة عاصي | أ. ياسر السالم | |
| 5:00 مساء | الانتماء ودوره في بناء المجتمعات | د.رشاد صبري ميران<br>أ.د.قادر محمد حسن<br>أ.د.هيوا علي عمر<br>م.هاوكار كريم حمة شريف | أ. د.يوسف حمة صالح | |
| 6:00 مساء | موقف المثقف العربي من البيئة الإعلامية الجديدة | د. مجاهد ابو الهيل<br>أ. ريم الكمالي | أ. ياسر السالم | |
| 7:00 مساء | الحوار العربي الكردي وقفة مراجعة | أ. فاضل ميراني<br>د. رائد فهمي | د.محمد احسان | |

**اليوم الثالث : الجمعة 10 /3 /2023**

| | الفعالية | الحضور | ادارة الجلسة | الجهة |
|---|---|---|---|---|
| 12:00 | المراة في لغة الاعلام ونصوصها | د. بهاد حسيب قرداغي<br>ا. جنار نامق | زينب علي | |
| 2:00 مساء | قراءات شعرية | روني علي | | |
| 3:00 مساء | فيلم وثائقي (حكاية ايزيدية) | عن عازف شاب «فهد حربو" انتاج اسباني | | بالتعاون مع غوته |
| 4:00 مساء | محاربة الاخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي | م.د.صادق محمد غريب<br>م.باران محمد عبدالله<br>م.بخيتار حميد سعيد<br>م.ضنار نامق | أ.م.م.هةردوان محمود كاكة شَيَخأ | |
| 5:00 مساء | الحداثة ونقد الحداثة في الادب العربي | د. محمد بدوي | ا.علي بدر | |
| 6:00 مساء | لقاء مع الجمهور<br>اثر الفكر الديني في الرواية العربية | د. شكري المبخوت | ا. كيلان محمد | |
| 7:00 مساء | امسية فنية | | | |

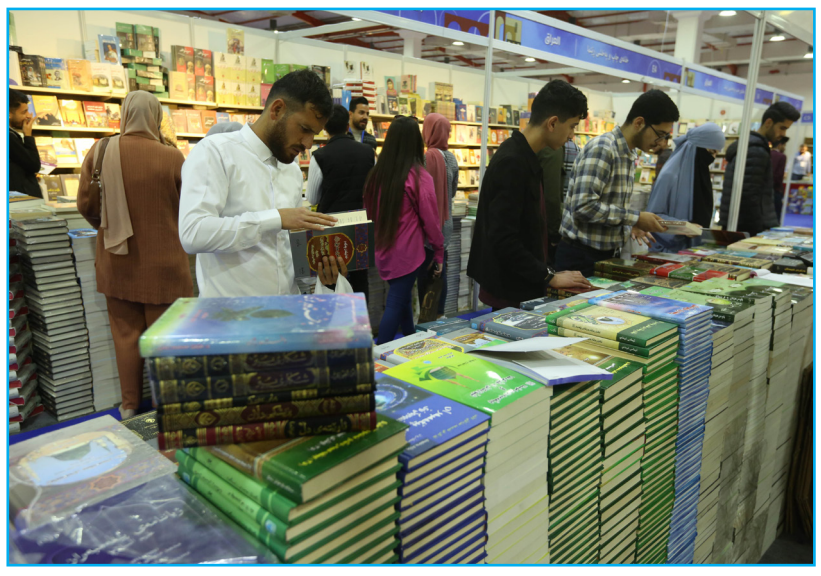

تصوير: محمود رؤوف

# أنا اقرأ .. إذاً أنا أحب

■ علي حسين

منذ ان تصفحت اول كتاب في حياتي، وحتى كتابة هذه السطور، وانا اعيش علاقة حب دائمة مع الكتب، ما ان ادخل مكتبة حتى اشعر بنشوة غريبة لحظة النظر الى الكتب، وغالباً ما كانت الأغلفة تقذف بي الى عالم مجهول، بينما كنت أرغب بكل كياني أن أغور في أعماق هذه الكتب، وحين أتمكن من الحصول على كتب جديدة، يبدأ قلق آخر، البحث عن عناوين جديدة أخرى، كنت أبحث في رفوف المكتبات مرهوباً بالأسماء هذا تولستوي وذاك ايمانويل كانط، هنا يقف جان جاك روسو الى جانب هنري برغسون، من بعيد ينظر اليهم سارتر ساخراً، فيما فكتور هيغو لا تحلو له الصحبة الا مع بلزاك. في زاوية ما يقبع الجاحظ فيما يندب ابو حيان التوحيدي حظه، فيما يقدم لي عبد الرحمن منيف نصائح عن الحياة . كنت مثل طفل ضائع وسط غابة كبيرة، يتطفل النظر في وجوه الآخرين، شعور بالسعادة يغمرني، وأنا أمارس لعبة بعث الموتى من قبورهم.

هل القراءة سبب لأن تمتلئ حياتنا بالكتب، يكتب اندريه مالرو : «ليس هناك كاتب دون مكتبة» في القرن الثامن عشر كان لورنس ستيرن قد كتب رواية» حياة وآراء حضرة المحترم، السيد ترسترام شاندي» وفيها أراد أن يروي لنا المزيد من الحكايات، حتى إنه قام باقتباس فقرات من عشرات الكتب التي قرأها، ليتنقل من سيرفانتيس الى سويفت ومونتاني ورابليه، ونجده يتعامل مع هذه الاقتباسات والنصوص كأنها جزء من روايته، حتى أن جيمس جويس يكتب بعد مرور مئة وخمسين عاما على صدور رواية ترسترام شاندي، إنها أقرب ماتكون الى مكتبة متكاملة.

في العام 1922 يكتب الشاعر الفرنسي أراغون: «في كل ما أقرأ تقودني الغريزة بقوة شديدة الى البحث عن الكاتب وإيجاده وتفرسه وهو يكتب، وإلى الإصغاء الى ما يقوله، لا إلى ما يرويه، حتى إنني في النهاية أجد هزلية التمايزات المعتبرة بين الأجناس الادبية، كالشعر والرواية والفلسفة، كل هذا بالنسبة لي كلام».

في أثناء عملي بائعاً للكتب، كانت الكتب التي تصل الى المكتبة كثيرة جداً، وكنت أصاب بالحيرة في اختيار ما أقرأه، وأسال نفسي هل أستطيع قراءة كل هذه الكتب، بالطبع لا، يكتب أمبرتو إيكو : «تزخر المكتبات الجيدة بملايين الكتب، ولو افترضنا أننا نريد قراءة كتاب كل يوم، فهذه 365 كتاباً في العام، ولو فعلنا ذلك على مدار 10 سنوات، فسنقرأ حوالي 3600 كتاب، ولو تسنى لأحد أن يفعل ذلك من سن العاشرة حتى الثمانين، فسيكون قد قرأ 25،200 كتاب وحسب».

تكتب فرجينيا وولف في مقالة بعنوان «كيف نقرأ كتاباً كما يجب»: «من البساطة أن نقول بما أن للكتب تصانيف، فيجب علينا أن ننتقي من كل صنف ما هو مفيد وخليق بأن يمنحنا الجديد. يبقى هناك الذين يسألون عما تعطينا إياه الكتب. غالباً ما نأتي الى الكتب أول مرة ونحن بعقول مقسمة ضبابية، نبحث وقتها عن الرواية التي حدثت في الواقع، وعن الشعر الكاذب، وعن السيرة الذاتية المغرية، وعن كتب التاريخ التي تؤجج كبرياءنا. إذا استطعنا إبعاد كل هذه التصورات المسبقة عندما نقرأ، فإن هذه ستكون بداية مثيرة للإعجاب. لاتُمل. إذا تراجعت عن ذلك، وأصدرت حكماً مُسبقا في البداية، ستمنع نفسك من الحصول على أي فائدة دسمة مما تقرأه.» – داخل المكتبة ترجمة راضي النماصي- يمكنني أن أتذكر الأنفعالات التي ولدتها اول الكتب في نفسي، هكذا كتبت فرجينيا وولف في رسالة عام 1918 وجهتها الى قارئة تسألها عن أهمية الكتب في حياة الانسان.. اعتادت وولف أن تقرأ في الصالة الخضراء في منزلها الذي اشترته منزل بسيط في إحدى القرى مشيد بالحجر وسط حديقة كبيرة، حيث كان هذا البيت بالنسبة لها ملجأ للهدوء والطمأنينة: «هذا البيت عبارة عن مركب يحملني فوق أمواج القراءة والكتابة المقلقة والمخدرة في آن واحد ".

في الألف الأخيرة من تاريخ البشرية اصبح الورق جزءاً من حياتنا. ربما لايسأل أحد منا ما هي هذه الورقة التي نقرأ فيها، إنها أمامنا شيئاً مستوياً أملس، ولكن هل هذه خدعة، قرأت مرة في كتاب جميل بعنوان «المادة في حياتنا»، إن هذه الورقة الملساء ما هي إلاعبارة عن تل من ألياف متناهية الدقة تشبه حزمة قش.لايمكننا الشعور ببنيتها المعقدة لأنها هُندست على نطاق مجهري يتخطى حاسة اللمس أحياناً، أصبح الورق وسيلتنا لإنجاز رحلة الى عوالم جديدة. والكتابة على الورق هي فن تجسيد الأفكار والرؤى والتخيلات. يؤكد البرتو مانغويل إن الكتابة تنتمي إلى مجموعة فنون الاستحضار المتعلقة بتصوير الأفكار والمشاعر ونقلها. وذات مرة سُئل اينشتاين وكان منهمكاً في الكتابة: ماذا تفعل؟ فأجاب: أحاول استكشاف العالم وتأمله في حيز صغير اسمه الورقة.

في مكتبتي اليوم، الرفوف تئن تحت ثقل أنواع الكتب وصنوفها، ومنها كتب مكررة، أقتنيتها لمجرد إعادة ترجمتها أو طباعتها أو اختلاف نوع الورق، لكني لا أستطيع التفريط بها لأنها تشكل جزءاً من ذاكرتي، في كتابها «القراءة الجامحة» تكتب دونالين ميلر: «عند اختيار الكتب نسترجع عمراً بأكمله من خبرات القراءة، أو محيطنا من أصدقاء القراءة الثقات، أو نصائح لنقاد، وهي تجربة ناجحة، فنحن نادراً ما نقرأ كتاباً لا نستمتع به، أو على الأقل نقدره، ولهذا يبدو عليّ الانزعاج أمام فكرة التخلص من الكتب الزائدة».

كانت مكتبة فكتورهيغو تضم آلاف الكتب، خصص لها طابقاً كاملاً في منزله الكبير، ويكتب في يومياته: «في صباي كنت ألتهم الكتب إلتهاماً أينما أجدها». وفي هذه المكتبة زاره غوستاف فلوبير، الذي يكتب رسالة لوالدته: «أخيراً استمتعت برؤية فكتور هيغو عن قرب، فحدقت به مشدوهاً، كما أحدق في إناء مملوء بملايين الجواهر الكريمة، متأملاً كل صغيرة وكبيرة تصدر عن هذا الرجل الذي يجلس بجواري على مقعد صغير، مدققاً النظر في يده اليمنى التي كتبت كل الروائع الجميلة قائلاً لنفسي هذا الرجل الذي جعل قلبي ينبض أشد نبض عرفته منذ ولدت، والذي أحببته أكثر من جميع مَنْ لم أعرف».

يشير الفيلسوف الروماني سينيكا الى ان الحياة الأكثر سعادة هي أن تعيش مع الكتب. آمن الفلاسفة القدماء إن باستطاعة الكتب أن تمدنا بالسعادة، وتتيح لنا التحكم بالسعادة، وتتيح لنا الكتب التحكم بأهوائنا وتصحيح الأفكار المغلوطة، فالكتاب يقودنا الى علاقة متوازنة مع الحياة.

### تحدثوا عن أبرز مجالات إصداراتهم الجديدة من الكتب

# ناشرون يشيدون بتنظيم معرض أربيل الدولي للكتاب: يضاهي المعارض العالمية!

□ أربيل / المدى

**من بين أكثر من مليون عنوان حاضر في معرض أربيل الدولي للكتاب، قدمت دور النشر المشاركة (٣٥٠ دار نشر) مئات العناوين الجديدة التي صدرت خلال العام ٢٠٢٣.**

محمد خيري من دار المحروسة للنشر من مصر في تصريح لـ(المدى) أعرب عن شكره للتنظيم الرائع والممتاز لمعرض الكتاب بجميع جوانبه منها جمال الالوان التي طليت فيها أجنحة المعرض ودور النشر.

ومن ابرز إصدارات دار المحروسة هي كتب في الفكر منها كتاب لويس التوسيف في فن العلاج النفسي، والفكر المصري لمحمد عوض وعدد من كتب الأدب الحديث المترجمة بالإضافة إلى كتب عن الخيال العلمي.

مدير جناح دار الملايين من سوريا أمجد رجمان اكد ان داره حريصة على المشاركة الدائمة في معرض اربيل للكتاب، وانه يتوقع النجاح الكبير للمعرض لهذا العام، خاصة مع الإقبال الكبير الذي شهده المعرض خلال ساعاته الاولى، مؤكداً ان هذا الامر يعود بعد انقطاع عن تنظيم معرض اربيل للكتاب لبضع سنوات.

مبينا في الوقت ذاته ان الإصدارات المتوفرة لدى دار الملايين شملت كتب اجتماعية وسياسية وتاريخية بالإضافة إلى الروايات المترجمة الهادفة فضلاً عن الكتب الجامعية، مشيراً إلى ان مشاركة دور النشر السورية في هذا المعرض تهدف الى تبادل الثقافات بين المجتمع العراقي والسوري من خلال الكتب والروايات للمؤلفين السوريين.

سعيد البنا مدير جناح مركز دراسات الوحدة العربية من سوريا اوضح ان مشاركته اليوم هي ليست الاولى في معرض اربيل للكتاب، مشيدا بالتنظيم الجيد للمعرض تحت قيادة مؤسسة المدى.

وبين ان ابرز إصدارات المركز لهذا العام شملت كتبا تربوية وسياسية و اجتماعية و ثقافية بالإضافة إلى اطروحات جامعية، مؤكدا ان هذه الإصدارات شملت مختلف البلدان العربية مثل العراق ولبنان والاردن ولم تقتصر على سوريا فقط بهدف تبادل الثقافات بين مختلف شعوب العالم العربي.

مدير جناح مؤسسة المستقبل الرقمي هاني الصغير بين ان مؤسسته في مشاركة دائمة بمعرض اربيل للكتاب ومنذ ١٠ سنوات، وانها قادمت بمجموعة إصدارات جديدة لهذا العام، لكتب علمية ومصاحف وناطقة بالإضافة إلى كتب موسوعات الانسان والاطلس الجغرافي وموسوعات علم النفس والفلسفة والاجتماع وكتب الأطفال.

مدير جناح دار سطور ستار محسن أعرب عن فرحته بالعودة القوية لمؤسسة المدى في تنظيم معرض الكتاب بمدينة اربيل بعد غياب ٣ سنوات بسبب جائحة كورونا، موجهاً شكره إلى ادارة المعرض على حسن التنظيم وجمالية اجنحة المعرض واختيار دور النشر التي تزخر بالإصدارات والكتب القيمة.

وبين ان ابرز إصدارات دار سطور لهذا العام كانت كتاب «الحياة لا تجري دوماً حفيفة ناعمة» و«كيف تطعم الديكتاتور» و«الحزب الشيوعي العراقي و القضية الكردية « و«سيرة الدم و الرصاص» و«عمارة دخو» و«دليل عناصر الفن وأسس التصميم» و رواية «نشيدنا الحزين».

مدير جناح دار موزاييك احدى دور النشر في تركيا محمد علي فرحات والمشارك في معرض اربيل للكتاب لاول مرة اكد ان تنظيم اليوم كان رائعاً بالإضافة إلى الإقبال الكبير على الإصدارات منذ الساعات الاولى على المعرض. حيث اوضح فرحات ان ابرز مؤلفات مؤسسته شملت كتبا متنوعة من تاريخية واجتماعية وسياسية بالإضافة إلى الروايات التركية والمترجمة إلى العربية.

مدير مؤسسة منشورات مقبرة الكتب حسام محمد اكد ان مؤسسته دائماً ما تشارك ضمن معارض الكتب التي تقيمها مؤسسة المدى سواء في بغداد او البصرة او اربيل في ظل التنظيم الجيد و المعتاد للمدى خصوصاً خلال العام الحالي، مبينا ان ابرز إصدارات مؤسسته ضمن معرض اربيل شملت روايات لمؤلفين عدة في مجالات مختلفة منها فلسفية و اجتماعية بالإضافة إلى قصص الأطفال.

مدير جناح مؤسسة بيت الحكمة الخاص بكتب الصين محمد تقي أثنى على التنظيم الممتاز لمعرض الكتاب، موضحاً ان جميع المؤلفات المتوفرة لدى جناحه اختصت عن الصين ونقل الثقافة الصينية إلى العراق والوطن العربي عن طريق ترجمة إصدارات متنوعة في السياسة والاقتصاد والاجتماع و الروايات عن الصين منها كتاب «موسوعة ثقافة وعادات الصين» «كتاب طريق الحرير الذي تسعى الصين نشره في العراق والوطن العربي» «الاديان في الصين» و«القصة الكاملة للاسلام في الصين» و «موسوعة تاريخ الصين».

رئيس مؤسسة ابجد للنشر و التوزيع حسين محمد اوضح ان مشاركته اليوم في معرض اربيل للكتاب هي الاولى له الذي اكد على مضاهاته للمعارض الدولية الاخرى في التنظيم والاقبال، حيث بين ان اغلب إصدارات مؤسسته هي دراسات نقدية وتاريخية وثقافية وروايات اجتماعية.

اسلام الرفاعي مدير جناح الدراسات المصرية اكد ان مؤسسته حريصة دائماً على المشاركة في معرض اربيل للكتاب في كل عام موضحاً انه يعد من المعارض المهمة، و التي تضاهي المحافل العربية والدولية الاخرى في التنظيم. مراهناً في الوقت ذاته نجاح المعرض في ظل التنظيم الجيد من قبل مؤسسة المدى، مشيرا إلى ان اغلب الإصدارات المتوفرة لدى مؤسسته هي عن القانون والاجتماع والاقتصاد والمحاسبة بالإضافة إلى الروايات لمؤلفين مصريين.

تصوير: محمود رؤوف

# رواد معرض أربيل الدولي الكتاب: نشعر بالسعادة بعودة أهم ملتقى ثقافي

□ متابعة المدى

أعرب عدد من زوار معرض اربيل الدولي للكتاب في نسخته الخامسة عشرة والذي يقام للفترة من 8 ولغاية 18 اذار الحالي عن سعادتهم بعودة أهم ملتقى ثقافي كما وصفوه لنشاطه من جديد، بعد ثلاثة اعوام من التوقف بسبب تفشي فايروس كورونا والاجراءات الصحية التي اوقفت العديد من النشاطات.

رواد المعرض وصفوا المعرض بأنه «عرس ثقافي" على أرض اقليم كردستان وأشادوا بالجهود الكبيرة التي بذلتها مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون في التنظيم وتقديم أنشطة وفعاليات ثقافية مميزة في نوعيتها وقيمتها وضيوفها، لافتين إلى أن الإقبال من محبي الكتب كبير، وسيكبر خلال الايام القادمة من المعرض، مطالبين بان تكون أسعار الكتب معقولة وفي متناول الجميع، لان الكتاب سيظل دائما خير صديق، فإلى التفاصيل:

بداية، اشاد الاعلامي معد فياض بجهود القائمين على المعرض، واعتبر اقامته في هذه الايام احتفالية ربيعية تؤشر لازدهار الثقافة والكتاب.

مضيفا ان معارض الكتب ليست فقط سوقا لبيع وشراء الكتب وانما هي تظاهرة ثقافية ومعرفية تساهم في صناعة المستقبل.

من جهته، أعرب الكاتب الكبير ناجح المعموري عن سعادته بعودة معرض اربيل للكتاب ليكون توأما لشقيقه معرض العراق الدولي للكتاب، متمنيا ان تتوزع معارض الكتب على معظم محافظات العراق، واضاف المعموري ان سعادته اكثر لان العديد من كتبه موجودة في جناح دار المدى ومتاحة للقراء الاعزاء في اقليم كردستان. واكد المعموري ان الاهتمام بالكتاب يساعد في بناء شخصية الانسان ويساهم في الرقي الحضاري والمعرفي الذي تحتاجه بلادنا في هذه الايام.

من جهتها، قالت ايمان عادل، جئت من بغداد كي اشاهد معرض الكتاب، الذي وصفته بانه "عرس" واحتفالية ثقافية جميلة للقراء والكتاب ولجميع الزوار، ولدور النشر المشاركة، وأعربت عن سعادتها بعودة معرض الكتاب إلى اربيل في هذه الايام بالذات والعالم يحتفل بعيد المرأة العالمي، واثنت على مبادرة القائمين على المعرض والتي تمثلت بالاحتفال بالمرأة وتوزيع الورود على النساء.

وأشارت ايمان إلى ان الإقبال على شراء الكتب سيكون جيدا بالتأكيد لتنوع العناوين والمشاركات المتميزة لدور النشر العربية والعراقية.

من جانبه، قال آزاد رشيد طالب جامعي: لله الحمد عدنا مرة أخرى إلى عالم الثقافة والمعرفة في معرض اربيل الدولي للكتاب للكتاب بعد انقطاع ثلاثة اعوام.

ولفت إلى أن القراء متعطشين إلى الثقافة والى الكتب وهو ما يشهده معرض اربيل للكتاب من إقبال من جموع الزوار ومن مختلف الأعمار.

وأشار إلى أنه يزور المعرض للمرة الثانية حيث كان قد زار المعرض في دورته السابقة وهو يامل بالحصول على كتب ادبية وروايات حديثة.

نرمين طارق موظفة أعربت عن سعادتها بتواجدها في معرض اربيل الدولي للكتاب، واكدت انها حريصة على حضور الجلسات الثقافية التي ستقام في المعرض، وعن الكتب التي ستقتنيها قالت: اهتم بقراءة كتب التاريخ وخصوصا ما يتعلق بتاريخ العراق والمنطقة.

واضافت انها سعيدة بالحضور النسوي في المعرض، فهو حضورمتميز. وأشادت نرمين بالجهود الكبيرة التي يبذلها القائمون على المعرض الدولي، متمنية التوفيق لجميع المشاركين ودور النشر.

أما السيد فؤاد عزيز استاذ جامعي فأكد أن اقامة معرض اربيل هذا العام شيء مفرح وجميل بعد التوقف ، موضحا ان دور النشر تستعرض كل ما لديها من مؤلفات وتقديم إبداعات للكتاب والمفكرين.

ولفت إلى الجمهور متعطش للثقافة والإبداع، ولهذا فان حضور معرض الكتاب هذا العام مفرح جدا، مؤكدا أن إقبال الشباب كبير على المعرض له ميزة خاصة.

سيروان قادر أكد انه يحب القراءة وجاء إلى معرض الكتاب لاقتناء الكتب، مشير إلى أن هناك حضورا كبيرا من الجمهور لمتابعة آخر الإصدارات. فيما اشار زميله رضا عثمان الى انه جاء لمعرض الكتاب من أجل الثقافة، مشيدا بمدى التجهيزات والاستعدادات التي يضمها معرض اربيل الكتاب الدولي في نسخته الجديدة والمتميزة. وأشار إلى انه يعشق القراءة، حيث يحرص على القراءة كل يوم. متمنيا أن يزور الجميع معرض الكتاب حيث سيجدون كل ما يهمهم من كتب وألوان الإبداع.

## معالم أربيل

# منارة المظفرية.. أكبر وأعلى منارة في العراق

□متابعة / المدى

تعتبر المنارة المظفرية في وسط مدينة أربيل -عاصمة إقليم كردستان – أكبر وأعلى منارة في العراق، وذاعت شهرتها لجمال منظرها وهندسة بنائها، وقد شيدها الملك مظفر الدين كوكبري، صهر صلاح الدين الأيوبي في القرن الثاني عشر الميلادي عندما كان واليا على إمارة أربيل في عهد الأتابكة، وأخذت أربيل كمدينة تاريخية شهرتها منها، ويطلق عليها غالبا مدينة القلعة والمنارة.

وبحسب قصي منصور أستاذ الآثار والحضارة الاجتماعية في جامعة صلاح الدين بكردستان العراق فإن الهدف من إنشاء المنارة المظفرية -التي تشبه إلى حد كبير أبراجا عالمية مائلة- هو المراقبة، ومنها مراقبة هلال شهر رمضان، أو حلول الأعياد، أو مراقبة الطرقات من أي هجوم خارجي على المدينة.

وتابع منصور أن المنارة تتكون من جزأين سفلي وعلوي، الأول مبني على شكل هندسي مثمن بأطوال متساوية إلا في ضلعين، ولم يعرف سر ذلك حتى الآن. أما الثاني فأسطواني الشكل يصغر قطره مع الصعود إلى الأعلى، ويحتوي على عدد من النوافذ للإضاءة.

وأضاف أن الارتفاع الكلي للمنارة كان ٤٥م تقريبا قبل أن تصيب قمتها صاعقة قوية في عشرينيات القرن الماضي، فقدت على إثرها ثمانية أمتار من ارتفاعها وتبقى 37م فقط، وجدرانها

مزينة بزخارف من الآجر الأحمر، وهذا النوع من البناء مقاوم نسبيا لعوامل الطبيعة.

من جانبه، يؤكد كنعان المفتي المدير العام السابق لدائرة آثار أربيل ومستشار وزارة ثقافة الإقليم أن في بطن المنارة سلّمين يؤديان إلى الأعلى ولا يلتقيان إلا في البداية على الأرض والنهاية في قمة المنارة، بحيث لا يمكن للشخص الصاعد إلى الأعلى أن يرى النازل منه.

وأوضح أن هناك روايات تتحدث عن سر ذلك، وهو أن مصممها الذي يُدعى مسعود مراد دخل في منافسة مع معماري آخر صمم منارة الحدباء الشهيرة في مدينة الموصل، فابتكر فكرة السُلمين لغرض تقوية المنارة وحمايتها من الميلان والسقوط بسبب ارتفاعها، وبالفعل لم تمل المنارة كثيرا على عكس منارة الحدباء.

وأشار المفتي إلى أنه أعيد ترميم المنارة عام 2008 من خلال تثبيت أساساتها، ثم الانتقال إلى باقي أجزائها دون أن يؤثر ذلك على قيمتها الأثرية، لافتا إلى أن الإدارة المحلية لمحافظة أربيل حولت الأراضي المحيطة بها عام 2006 إلى متنزه كبير بمساحة 80 ألف متر مربع لإظهار هذا المعلم الأثري من جهة، وحمايتها من جهة أخرى، ولتتكامل عناصر التطور السياحي.

نبيل ياسين -من وجهاء مدينة أربيل- يرى أن المنارة المظفرية لا تشكل فقط أرقاما وقياسات بالنسبة لسكان الإقليم عموما ومدينة أربيل خصوصا، بل تعتبر جزءا من التاريخ العريق لحضارة وادي الرافدين وموروثاتها الأثرية.

وأضاف ياسين أن المنطقة المحيطة بالمنارة في الماضي القريب كانت تشكل أكبر مقبرة للقمامة في أربيل، والآن هي عامل جذب مهم للسياح نظرا لجمال منظرها وتناغم الطبيعة مع الآثار.

ولفت إلى ضرورة تنظيم زيارات لمجموعات سياحية من قبل المعنيين مع وضع أجهزة صوتية لشرح تاريخ إنشاء هذه المنارة التي لا تنقصها الجمالية عن مثيلاتها في الدول الأوروبية، كي يتعرف العالم على تاريخ وحضارة سكان هذه المنطقة وما توصل إليه المعماريون في ذلك الزمن من إبداع في النقوش الإسلامية ذات الطابع الحضاري.

وسميت المنارة بهذا الاسم نسبة الى بانيها السلطان الاتابكي مظفر الدين كوكبري الذي حكم اربيل خلال الفترة (1190-1232)م وعاشت المدينة أبان عهده عصر رخاء ونمو. ويطلق عليها سكان أربيل (منارة جولي: أي منارة البر) لان أربيل قد تراجعت عمرانيا في القرون الاخيرة التي حكمها العثمانيون حتى بات جامعها الكبير يقع خارجها.

# هل القراءة مهنة؟

■ لطفية الدليمي

وأنا أتصفّحُ الشذرات الفيسبوكية اليومية التي ينقلها الصديق علي حسين، القارئ النهم وعاشق الكتب، وقعت أنظاري قبل أيام على غلاف كتاب عنوانه (مهنة القراءة). جفلتُ وأنا أرى العنوان، وتساءلت: هل القراءة مهنة حقيقية؟ وحتى لو كان ممكناً من الناحية الواقعية أن تكون القراءة مهنة؛ فهل يجب أن نجعلها مهنة؟ لا أحسبُ أنّ مؤلف الكتاب قصد بمهنة القراءة أي توصيف يفهم منه القارئ أنّ القراءة مهنة بالمعنى المتداول: عملٌ يتقاضى معه القارئ أجراً يعتاشُ منه. صحيحٌ أنّ بعض المهن في هذا العالم تقتضي قراءات مسهبة في ميادين محدّدة؛ لكن القراءة فيها فعلٌ ملحقٌ بوظيفة أكبر من فعل القراءة ذاته. مهنة القراءة التي أرادها المؤلف وأوحى بها بطريقة مضمرة هي توصيف رمزي لمن عشق القراءة منذ أطواره الأولى في الحياة حتى بدت كأنها مهنة له، وماهي كذلك.

أذكر في هذا المقام واقعة كتب عنها الفيزيائي ذو الصيت العالمي بول ديفيز قائلاً أنه شعر منذ بواكير حياته أنه خُلِقَ ليكون فيزيائياً نظرياً، وعندما أخبر والديه برغبته بعد إكماله الدراسة الثانوية في الإلتحاق بقسم الفيزياء في الجامعة قال له أبوه: «بُنَيّ، هل تتصورُ أنّ أحداً ما في هذا العالم سيدفعُ لك مالاً لكي تجلس وتتأملَ في هذا الكون وقوانينه الأساسية؟ لاأحد سيدفعُ لك مالاً إلا إذا قمتَ بعمل حقيقي !!». كان الأب على خطأ بالطبع؛ فقد صار إبنه لاحقاً إسماً كبيراً في عالم الفيزياء والكوسمولوجيا والكتابة، واجتنى مالاً وفيراً من عمله أستاذاً جامعياً وكاتباً حققت كتبه مبيعات كبيرة.

يمكنُ أن تصحّ مشابهة رأي والد بول ديفيز مع فعل القراءة: لاأحد سيدفعُ لك مالاً إذا ماقرأت معظم كلاسيكيات الأدب العالمي والحديث منه والمعاصر، أو إذا تابعت قراءة مايُتاحُ لك من الإصدارات العلمية الحديثة بلغاتها الأصلية أو مترجمة. القراءة فعالية تكافئ نفسها بنفسها تساميا وانتشاء ومتعة روحية عميقة، وتحليقا بالروح إلى مرتقيات جديدة، وتحصيلاً لخبرات أكبر من أن يحوزها فرد واحد في حياة واحدة.

لكن، وفي سياق تجربة فكرية، دعونا نتصور إمكانية أن تكون القراءة مهنة؛ بمعنى أن يأتيك جنيّ المصباح السحري ليعرض عليك عرضاً واضحاً: إقرأ عشرة كتب في الشهر، مثلا (لابأس أن يختارها الجني) وسأتكفل أنا بتكاليف معيشتك عيشة مرفهة. قد يبدو العرض مغرياً؛ بل وحتى أفضل من المقايضة الفاوستية المعروفة لأنك لن تبيع روحك للشيطان ولن يُطلَبَ منك شيءٌ في مقابل القراءة. أن تقرأ وحسب، هذا هو كل ما مطلوب منك. ماذا يعني أن تحصل على مال لقاء فعل قراءة خالص ولا شيء سواه؟ هل فكّرت بجدية في هذا الأمر؟ ستنوي رغبتك في القراءة مع الأيام، وستتحوّلُ ماكنةً للقراءة لاتشعرُ بما تفعل بسبب غياب الفعل المحفز على الحياة والذي يشعرُ معه المرء بأنه يعيش ويتنفس. أن تنهض صباحاً وتذهب للعمل خيرٌ ألف مرة من أن تتعفن في فراشك متراخياً كسولاً، ولعلّ جان بول سارتر كشف عن هذه الحقيقة عندما كتب بأنّ أجمل سنوات حياته عاشها عندما كان عضواً فاعلاً في المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني. كان سارتر حينها عرضةً للموت كلّ لحظة، ومع مجابهة الموت تتعاظم قيمة الإحساس بالحياة. كلّ مهنة فيها جانب إستلابي لا نرتاح إليه، وهذه الحقيقة إحدى الكشوفات العظيمة للفلسفة الماركسية التي لم تزل حية حتى يومنا هذا؛ لذا قيل في الأمثولات المتداولة «سعيدٌ من كانت هوايته هي مهنته». قد تصلحُ هوايةً ما أن تكون مهنة تأتي بمال يكفي متطلبات عيشة مستورة؛ لكنّ هذا لايصحُّ مع القراءة، ولايجب أن يصح.

معظم الناس في العالم يقرأون، أينما كانوا وفي كل الأوقات، تراهم على الدوام يقرأون كتباً ورقية أو ألكترونية أو صوتية متاحة. هل إنتبهتَ أنهم يقرأون خارج وقت الوظيفة؟ القراءة ليست وظيفة إذن بقدر ماهي فعلٌ يمثل واحة استرخاء خارج الوظيفة؛ لذا لاأحد منهم يهتمُّ بنشر قوائم طويلة عن كتب قرأها في الشهر الفلاني أو السنة الفلانية. إقرأ مائة كتاب أو ألفاً. لن يعني الأمر شيئاً للآخرين، وليس في هذا الأمر مأثرةٌ لك. الأساس هو أن تقرأ وتتمتع بما تقرأ وتكسب خبرة مضافة ترتقي بحياتك؛ أما أن تجعل من نفسك إعلاناً إستعراضياً لماكنة قراءة بشرية فليس هذا شأن الآخرين. إقرأ وتمتع بما تقرأ، هذا هو منتهى الأمر وخلاصة الحكمة في القراءة.

القراءة فعلٌ نرتاحُ إليه ونحن في خلوة محببة، ونفعله إرضاءً لأنفسنا لا لغيرنا، ولسنا نطلبُ منه مكافأة سوى المتعة والخبرة وترميم ماانكسر من أرواحنا في هذه الحياة، لنواصل العيش بقلب ثابت يحتمل المشقات.

### بمناسبة تزامن افتتاح المعرض مع يوم المرأة العالمي

# نساء في معرض أربيل الدولي للكتاب: ثقافة القراءة عززت من حضور المرأة في المجتمع

## أشرن إلى بوادر دخول المرأة إلى عالم الكتابة والمؤلفات التدوين

■ اربيل / المدى

**شهدت الساعات الأولى بعد افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب، يوم امس، اقبالا واسعا من قبل جمهور الكتاب، وسجلت النساء حضورا مميزا كانت له بصمته اثر تزامن افتتاح المعرض مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي.**

تصوير: محمود رؤوف

استطلعت (المدى) اراء عدد من النساء الحاضرات في المعرض، حول رؤيتهن بشأن دور المرأة في المجال الثقافي والفني، وفي تقدم المجتمعات عموماً.

زينب خالد احدى زائرات المعرض قالت: جئت إلى معرض أربيل الدولي، للاطلاع على الكتب المعروضة، واختيار بعض الكتب، فأنا أحب القراءة خاصة الروايات والقصص القصيرة، وكل ما يتعلق بدعم المرأة وتنمية شخصيتها، لتكون حاضرة وفاعلة بشكل أقوى في المجتمع.

### الكتب مهمة للمرأة

من جانبها، قالت ثناء محمود، المشاركة في معرض أربيل الدولي للكتاب: الكتب مهمة جداً في حياة المرأة، منها الكتب التي تقدم معلومات تساعد المرأة على صقل شخصيتها، خاصة المرأة العربية التي مازالت تحارب للحصول على حقوقها، قراءة الكتب تعتبر عامل مهم لتطوير تجربتها، أو الإضافة عليها، لأنها ستعيش التجربة التي عاشها الكاتب أو الكاتبة، وممكن أن يصبح الكتاب دليل لها لتحسين حياتها.

وأضافت: لدينا كتاب اسمه «مناخ روح»، للكاتبة الكويتية نور ريحان، يحكي قصة امرأة عاشت صراعات داخلية ونفسية، هذه المرأة تغلّبت على صراعاتها من خلال التدوين، فبدأت بالكتابة، لأن الكتابة سبيل رائع للتفريغ عن المشاعر السلبية، وتفرغ ما بداخلها، يشرح الكتاب مراحل تطور شخصية البطلة وكيف تخلصت من مشاكلها النفسية عن طريقة القراءة والكتابة والتدوين.

هدى خالد، زائرة ومهتمة بالكتب، قالت لـ(المدى): جئت إلى المعرض للاطلاع على الكتب المعروضة، الكتب مفيدة ليس فقط لحياة المرأة، بل أيضاً لتكوين مفهوم إجابي عن الحياة، والتعرّف على تجارب الآخرين، يمكن أن يقدم الكتاب عبرة أو حكمة تفيدنا في حياتنا، أنا أقرأ بالكردي والإنكليزي، للأسف الكتب التي تدعم المرأة الكردية قليلة، لكن نتمنى أن نرى كتب تدعم المرأة الكردية قريباً، ونجد كتّاب كرد يهتمون بقضية المراة الكردية.

### الفنانات لهن دور كبير

شارا رشيد وهي مدرّسة في معهد الفنون الجميلة في السليمانية، وفنانة تشكيلية ومترجمة قالت إنه «في يوم المرأة العالمي، أريد أن أؤكد على دور المرأة في الساحة الفنية، وأهمية وجود الفنّانات التشكيليات والرسامات والأديبات لتطوير وبناء المجتمع».

وأضافت: فالمرأة في بلادنا، تواجه الكثير من المشكلات، المتعلقة بأحكام المجتمع حول كل ما تفعله، وهنا أريد أن أحيّ كل النساء اللواتي ناضلن للحصول على حقوقهن، وساهمن في تغير مجتمعاتهن، والنساء اللواتي اخترن أن يضحين وأن يكنّ أمهات وعاملات وسيدات جميلات مبدعات وناشطات في المجتمع.

### المرأة تتقدم في الجانب الثقافي

سناء محمود احدى الزائرات لمعرض الكتاب في حديث لها لمناسبة يوم المرأة العالمي أكدت ان تزامن عيد المرأة مع افتتاح معرض اربيل للكتاب هو شيء جميل دال على احترام المرأة في إقامة هكذا نشاط ثقافي مهم.

وبينت سناء ان الكتاب هو مساند للمرأة في حياتها العامة، على رغم من ان تجربة النساء في هذا الامر هي اقل من الرجل لكن في الآونة الاخيرة بدأت تظهر بوادر دخول المرأة إلى عالم الكتابة والمؤلفات التدوين.

تبارك محمد في يوم ٨ آذار هنأت نساء العالم في جميع بقاء الأرض واصفة المرأة بالمكافحة في بيتها وعملها، شاكرة القائمين على معرض اربيل للكتاب بإقامة هذا النشاط بالتزامن مع يوم المرأة.

وبينت انه من الرائع ان تكون المرأة كاتبة او تكون جزء من الكتاب رغم الضغوط التي يفرضها المجتمع عليها، متمنية ان يكون دور النساء اكبر في المستقبل بمجال الكتابة والثقافة.

عائشة طه بينت ان تخصيص يوم للاحتفال بالمرأة هو شيء مهم لإعطائها جزء من حقها في الحياة باعتبارها نصف المجتمع.

كما اثنت على دور مؤسسة المدى في دعم المرأة من خلال الالتفاتة اليها عبر الإعلام وان مصادفة افتتاح معرض الكتاب مع هذا اليوم هو مزيج جميل جداً ودافع معنوي كبير والدال على تقديم كل الاحترام والتقدير للنساء.

# شركة كانون للطباعة الإنتاجية: داعمون للثقافة والكتاب

■ المدى

اكدت شركة كانون للطباعة الإنتاجية، احدى الشركات الراعية لمعرض أربيل الدولي للكتاب، أنها داعمة للثقافة والقراءة ومهرجانات الكتب.

وقال مدير مبيعات شركة كانون للطباعة الإنتاجية في إقليم كردستان منذر نعمان في حديث خاص لـ(المدى)، ان الشركة ساهمت في دعم معرض اربيل للكتاب ولأول مرة، وان لديها تطلع كبير للتكنلوجيا لدى سوق الطباعة في العراق وان الشركة ارتأت ان تكون أفضل الطرق لنشر تكنولوجيا طباعة الكتب هو عن طريق معرض الكتاب.

وأضاف: ان شركة كانون هي داعمة للثقافة والقراءة ونشر الكتب مؤكداً ان الطباعة كانت وما زالت تشكل جزءا مهما في حياتنا على الرغم من توفر النشر الإلكتروني الا ان الكتب الورقية لها طابع خاص والقراءة عبرها لها متعة خاصة لدى القراء والمثقفين.

وبين ان دعم كانون للمعرض هو لنشر ثقافة كيفية تكوين الكتاب عبر الطابعات الورقية من القص والطباعة والتغليف ودعم هذه الثقافة وتطويرها والرفع من مستواها في السوق والمجتمع العراقي.

كما أشار إلى ان شركة كانون رأت من الضروري دعم الجانب الثقافي في العراق اجمع لأن جانب التأليف وطباعة الكتب يحتاج إلى دعم مادي كبير لكي يستمر الاديب في الكتابة وتشجيع افراد المجتمع اكثر واكثر على القراءة و اقتناء الكتب.

تصوير: محمود رؤوف

## رئيس رابطة المصارف الخاصة وديع الحنظل يبعث باقة ورد إلى مؤسسة (المدى) بمناسبة افتتاح معرض اربيل الدولي.

الرعاة
وزارة الثقافة والشباب إقليم كردستان
GOETHE INSTITUT
ALJAZEERA MACHINERY
vana 1934
RÛDAW
EAST MAGIC MEDIA